Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

" رأيت فى أروقة الجحيم بشرا لا يعيشون ولايموتون "

فيصنع بهذا الاستشهاد انتماء أيديولوجيا لشاعر لكوميديا الإلهية فى مقابل محاولة الانتماء العرقى المزعوم عند محمود درويش ، فيضع نفسه مثل دانتى ، لامع قومه ، بل ضدهم ، وضد تمزقهم وشرذمتهم وطائفيتهم وهو إذ يرصد المشهد - من الجانب الآخر - يتراجع كمراقب : -

فى زحمة القتلى

على كفن وتابوت وبئر ضيقة

عاينت خطا يمحى

بين الزمان ولا زمان

عاينت خطا يمحى

بين الوهم والعيان

أعددت للأعمار فى الدنيا

جنائز مطلقة

..

أوغلت فى نفق

من الهول الثقيل إلى المبيت

صوت جريح يستجير ولا يجار

ومأساوية الفعل الذى يعاين الجحيم ، ويوغل فى ظلماته ، ويحاول الفكاك منه دون جدوى ، تجعل الحدث طاغيا على الذات ، حيث تصبح الرؤية تعرية للأعماق ورحلة فى ضمير الوجود ، وهنا يخف ثقل الفاعل الواقع تحت ضغط الفعل ، ويسرى الهوينا فى روح الأشياء ، يتخللها وينحل فيها ، دون أن يتخلى عن تضاؤله وخفته : -

ويلوت لسع السوط